جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث والعلمي
جامعة القادسية / الآداب
قسم الجغرافية

التنمية الزراعية في الوطن العربي

الواقع والأفاق

بحث تقدمت به الطالبة

بشائر عنيد حسوني

إلى قسم الجغرافية / كلية الآداب / جامعة القادسية

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية

بأشراف

أ. م . د حمادي عباس حمادي

٢٠١٨م ١٤٣٩هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾

صدق الله العلي العظيم

الواقعـــة ٦٢ـ ٦٤ ــة

الأهداء

إلى .... من تحت قدمهـــــا تكمن الجنة
إلى أمـــي الحنـون
إلى .... من جعل مشواري العلمي ممكناً
إلى أبـــي الرحيـم
إلى .... خيمـــتي وسنـــدي في شدتي
إلى زوجـــي الغالي
إلى .... من لأجلـــهم سرت في الدرب
إلى أخوتي وأخواتي

آليهم جميعاً

أهدي جهدي المتواضع هذا

وداعية من الله الأطالة في أعمارهم

ليروا ثمرة جهودهم

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين

محمد واله الغر الميامين وبعد..

بعد ان فرغنا من كتابة هذا البحث اصبح واجب علينا ان نتقدم

بالشكر والتقدير لكل من مدّ لنا يد العون في

سبيل أنجازه ونتقدم بخالص

شكرنا وتقديرنا الى الاستاذ الفاضل

(حمادي عباس حمادي)

لتفضله بقبول الاشراف على بحثي ولما بذلهه

من جهد واضح في سبيل انجاز هذا البحث ولمواكبته للبحث

في جميع الخطوات بدءاً

من اختيار الموضوع وحتى كتابة اخر كلمة فيه

اسأل الله العلي القدير

ان يمن عليه بتمام الصحة ودوامها ويجعل له في كل حرف

يعلمه لطلبته درجة في الجنة قرب مليك مقتدر

الباحثة

المقدمة

- تحظى الزراعة والتنمية الزراعية بأهمية كبيرة في الدراسات العلمية المختلفة والتخصصات المتنوعة كونها تعد من أهم الأنشطة الاقتصادية ذات الأهمية الحيوية للسكان والمجتمعات .
- كما أنها تحظى بالأهمية القصوى في الدراسات الجغرافية لاسيما في المجال الاقتصادي منها فهناك دراسات عديدة عالجت هذا الموضوع من مجمل زواياه المختلفة وتوصلت إلى نتائج علمية رصينة في هذا الاتجاه ومن هنا تمخضت القناعة للخوض في تفاصيل هذا الموضوع .
- وتتمحور مشكلة البحث الرئيسية بالتساؤل الأساسي الأتية " ما واقع التنمية الزراعية في الوطن العربية وما هي ملامح أفقه المستقبلية .
- ويفترض البحث أن التنمية الزراعية في الوطن العربي تعاني من العديد من المشكلات والمعوقات التي تعترض طريقها مما يستوجب أن نزيد من العمل والجهود المتواصلة لهدف تحقيق الأهداف المبتغات منها .
- وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط المزيد من الأضواء على واقع حال التنمية الزراعية في الوطن العربي مما يتخللها من معوقات ومصاعب تقف عائق في طريقها كما يسعى البحث للتقييم العلمي لهذا الواقع بهدف الوصول إلى سبل تطويره بأعتماد الأساليب العلمية الحديثة في هذا الاتجاه .
- وقد أعتمدت الباحثة في كتابة بحثها على المنهجي التحليلي الذي يعنى بدراسة وتحليل موضوع البحث من جوانبه المختلفة وزواياه المتنوعة أضافة إلى الأستعانة ما أمكن بالمنهج الوصفي الذي يتيح أمكانية الرؤيا التفسيرية عبر التوصيفات المنطقية العلمية لمفردات وفقرات الظاهرة المدروسة (التنمية الزراعية) وكل ذلك يصب في سياق المعالجة التحليلية للوصول إلى استنتاجات أقرب إلى الصورة المتكاملة برؤيا علمية بحثية جغرافية .

- أمـا هيكليـة البحـث فقـد دعـت الضـرورة البحثيـة إلـى أن يكـون هـذا البحـث مـن ثلاثـة مباحـث فضـلاً عـن المقدمـة الشـاملة التـي تضـمنت التحديـد الـدقيق للمقولـة العلميــة مشــكلة البحــث الرئيســية وصــياغته وفرضــية البحــث وأهميــة البحــث ومنهجيــة البحــث وهيكليتــه ، أمــا المبحــث الأول فقــد تضــمن دراســة أهميــة الزراعـة والتنميـة الزراعيـة فـي الـوطن العربـي ، أمـا المبحـث الثـاني فقـد تنـاول الخصــائص الجغرافيــة للــوطن العربــي (الطبيعيــة والبشــرية) بينمــا المبحــث الثالـث فقـد تضـمن واقـع التنميـة الزراعيـة وأفاقهـا فـي الـوطن العربـي (التنميـة الزراعيــة مــن خــلال التوســع الأفقــي ، التنميــة الزراعيــة مــن خــلال التوســع الرأســي والعمــودي ، الثــروة الحيوانيــة وتنميتهــا فــي الــوطن العربيــة ، الثــروة السمكية وتنميتها في الوطن العربي)
- وأختـتم البحـث بجملـة مـن الاسـتنتاجات والتوصـيات التـي تـم التوصـل أليهـا عبـر مباحـث البحـث وفقراتـه ، وقائمـة بالمصـادر والمراجـع التـي اعتمـدت فـي كتابـة هذا البحث .

المبحث الأول

أهمية الزراعة والتنمية

الزراعية في الوطن العربي

مفهوم التنمية الزراعية

تدور مفاهيم التنمية الزراعية حول نقطة محددة هي الزيادة أو النمو الأرادي المخطط له في القطاع الزراعية أذ يمكن التوصل إلى مثل هذا النمو من خلال اقتراح وتنفيذ عدد من الأجراءات والتدابير مما يؤدي إلى زيادة الانتاج الزراعي وتطوير الخدمات الزراعية ، ويمكن القول بأن التنمية الزراعية هي " الأستغلال الأمثل لوحدة المساحة من الأرض مع تعظيم العائد من أستغلالها بأقل ما يمكن من التكاليف " ، أي الوصول بالانتاجية إلى أكثر من الانتاجية الحدية بأقل التكاليف لوحدة المساحة ، ولتحديد ذلك الأمر لابد من وضع التركيبة المحصولية الملائمة لنوع الأرض والظروف البيئية المحيطة بها مع مراعاة البعد الاجتماعي وذوق المستهلك حتى يكون هناك تسوية للمنتجات بوحدة المساحة مع أستمرارية الانتاج وعدم تعرضه للمخاطرة خصوصاً في العملية الانتاجية و تسويق منتجاتها [١].

وهناك من ينظر إلى التنمية الزراعية بكونها التنمية الريفية نفسها في حالة زيادة الانتاج النباتي والحيوانية وهذا الرأي يستبعد دور الجانب البشري وإهمال عملية نشر الصناعات التحويلية للسلع الزراعية في الريف [٢].

وتسعى التنمية الزراعية لتحقيق مجموعة أهداف مهمة جداً على المدى القريب والبعيد هي : -

١- تحقيق الأشباع المتزايد لحاجات السكان من السلع الزراعية والاستهلاكية وتقليص ومن ثم ألغاء الأستيراد لمثل هذه السلع .
٢- التزويد المستمر والمتنام للصناعة الوطنية بالمواد الزراعية الأولية الأساسية لضمان تغطية جزء مهم من حاجة هذه الصناعات لها بدالاً من أستيرادها من الخارج .

---

(١) محمد السيد عبد السلام ، التكنلوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي ، عالم المعرفة ، العدد ٥٠ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص٢٧٠ .
(٢) عدنان مكي وفلاح العزاوي ، التنمية والتخطيط الأقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص٣٤ .

٣- تطـوير أمكانـات التصـدير للسـلع الزراعيـة كهـدف مهـم ضـمن اسـتراتيجية التنمية الزراعية[١].

٤- تـوفير فـرص واسـعة ومتزايـدة للعمـل الزراعـي بحيـث تسـتوعب الطاقـات البشرية الحالية وتلك التي تدخل في سوق العمل سنوياً[٢].

٥- رسـم خريطـة أستشـارية تراعـي الجوانـب والميـزات الإقليميـة والارتقـاء بالكفـاءة الانتاجيـة بحيـث تتكامـل علـى المسـتوى القـومي إلـى أعلـى معـدلات الانتاجية واقوم تركيبة محصولية سواء للاستهلاك أو التصنيع[٣].

دور الزراعة في عملية التنمية واهميتها

- للزراعـة دوراً هامـاً فـي تحقيـق التنميـة الاقتصـادية خاصـة فـي اقتصـاديات الـدول الناميـة ، أذ يسـاهم القطـاع الزراعـي مسـاهمة كبيـرة فـي النـاتج القـوي فـي تلـك البلـدان وحتـى فـي الـدول المتقدمـة فـأن النمـو فـي القطـاع الصـناعي كـان مسـبوقاً بزيـادة كبيـرة فـي الانتـاج الزراعـي فـأن أزدادت انتاجيـة القمـح فـي أنكلتـرا فـي النصـف الثـاني مـن القـرن السـابع عشـر بمعـدل يزيـد عـن ٣٠٠% مقارنـة بمثيلـه فـي القـرون السـابقة ، وهكـذا فـي فرنسـا فـي النصـف الأول مـن القـرن الثـامن عشـر وفـي المانيـا فـي النصـف الأول مـن القـرن التاسـع عشـر (جاكلوب ، ترجمة أحمد فؤاد ، ١٩٨٦)

وتتجلى أهمية التنمية الزراعية من خلال :-

١- أن الزراعـة مصـدرا أساسـي لتـوفير المـواد الغذائيـة للسـكان وبمـا أن السـكان فـي البلـدان الناميـة يمتـاز بـالنمو السـريع مقارنـة بالـدول المتقدمـة لـذلك فـأن الحاجـة ملحـة إلـى تنميـة النشـاط الزراعيـة فـي تلـك البلـدان هـذا مـن ناحيـة ومـن ناحيـة أخـرى فـأن الحاجـة إلـى المـواد الغذائيـة الزراعيـة ذات أهميـة كبيـرة حتـى فـي الـدول المتقدمـة لكونهـا تـوفر المـواد الغذائيـة للسـكان العاملين في القطاعات الأخرى الغير زراعية .

---

(١) كاظم حبيب ، التنمية الزراعية في أقطار الوطن العربي ، أفكار أولية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤ ، ١٩٧٨ ، ص ١١٩ .

(٢) بهاء فؤاد مبروك سليمان ، التنمية الزراعية في محافظة الجيزة ،

(٣) سلام منعم زامل وجليل كامل غيدان ، التنمية الزراعية المستدامة في العراق في ظل المتغيرات الدولية (الواقع ـ التحديات ـ الفرص) مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد الأول ، العدد ٣ ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة واسط ، ٢٠١٠ ، ص ١١٧ .

٢- أن التنمية الزراعية تؤدي إلى توسع السوق من حيث الطلب على المنتجات الصناعية من خلال زيادة دخل العاملين في القطاع الزراعي [١].

معوقات التنمية الزراعية في الوطن العربي

أستمرت الزراعة العربية تعاني من مشكلاتها المتعددة سواء الطبيعية منها المتعلقة بالمواد المائية والجوية ونقص العناصر الغذائية في التربة وزيادة الملوحة وإعادة التصليح او الاقتصادية المرتبطة بتفتيت حجم الحيازات الزراعية في أطار أنتشار الملكية الخاصة وتختلف أساليب الانتاج الزراعي بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية وخاصة سوء التوزيع واستمرار ضعف البنى المؤسسية و تصور التنمية البشرية في ظل غياب متطلبات التنمية الريفية المتكاملة لذلك فأن التأكيد على الجهود الزراعية المشتركة من خلال التكامل الاقتصادي العربي لتغلب على هذه المشكلات التأكيد عليها .

أهم المعوقات والأسباب التي أدت إلى أنخفاض الأنتاجية وتزايد العجز في سد أحتياجات السكان من المواد الغذائية على مستوى الوطن العربي :-

١- معوقات في مجال أستعمال الموارد في أنتاج المواد الغذائية وهذا يشمل مياه الري وأنظمة الصرف وخصائص الأراضي الزراعية وأستعملاتها .
٢- ضعف مؤسسات إدارة النشاط الزراعي وتداخل الصلاحيات .
٣- ضعف وسائل التسويق للمنتجات الزراعية ونجاحه المحاصيل الموسمية .
٤- ضعف التصنيع الغذائي في الوطن العربي[٢].

---

(١) محمد دلف أحمد الدليمي ، فواز أحمد الموسى ، جغرافية التنمية ، مفاهيم ـ نظريات ـ تطبيق ، دار الفرقان للغات والطباعة والنشر والتوزيع ص ١٣٣-١٣٤ ، ٢٠٠٩

(٢) مصطفى العبد الله الكفر ي ، جامعة دمشق (الأنترنيت)

واقع القطاع الزراعي العربي :

يسود الوطن العربي نظم زراعية متنوعة نظراً لتباين العوامل الجغرافية والطبيعية والبشرية والتي ساهمت في مثل ذلك التنوع وقد اسهمت تلك العوامل الجغرافية في تنوع مظاهر اللاند سكيب الزراعي في الوطن العربي فتنتشر الحقول الزراعية المروية كالخضراوات والقمح والقطن والارز في الاراضي الزراعية الفيضية بمحاذات وادي نهر النيل وفي دلتاه وبمحاذاة نهري جوبا وشيلي وفي الصومال وانهار بلاد الشام وبلدان المغرب العربي وهناك الزراعات المطرية التي تسود في النطاقات ذات معدلات الهطول المطرية الموائمة (البيئات الرطبة وشبه الرطبة) لنجاح المحاصيل المطرية كالقمح والذرة والشعير وتتركز في الاراضي الرعوية الطبيعية في البيئات الجبلية المرتفعة والبيئات الصحراوية الجافة وشبه الجافة كما يسود في واحات ومنخفضات البيئات الصحراوية وشبه الصحراوية العربية [١].

السياسة السعرية الزراعية :

هي جملة من القرارات والاجراءات المتعلقة بأسرار المدخلات والمخرجات التي تهدف الى تحقيق اهداف خطة التنمية الزراعية اذ يتحدد السعر على وفق منظور مركزي تحكمه اعتبارات اقتصادية واجتماعية كما تعد احدى وسائل التناسق بين قطاعات الاقتصاد القومي لذا فان السياسة السعرية الزراعية تهدف الى تقدير الكفاءة الاقتصادية والزراعية وبناء نظام الحوافز للقطاع الزراعي[٢].

تمثل السياسة السعرية اداة من الادوات الاقتصادية التي تمارس دوراً مهماً وحيوياً في التنمية الزراعية لا سيما في توزيع الموارد فهي شديدة التأثير في المتغيرات المواردية التي تؤثر سلباً وايجاباً في مستوى دالة الانتاج الزراعي ومعدلات نموه من ثم في الدخل الزراعية ومدى امكانية زيادة معدل نموه على المستوى الكلي والجزئي فضلاً على استقرار معدل الاسعار والاجور اضافة الى ان السياسة

---

(١) عبد الفتاح لطفي عبد الله ، جغرافية العربي ، الجامعة الادرنية ، عمان ، ص١٩٣-١٩٤ .
(٢) سالم توفيق النجفي ، التنمية الاقتصادية الزراعية ،ط٣ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٧ ، ص٢٧٥-٢٧٦ .

السعرية تؤدي دوراً خطيراً في تحديد مستوى ورفاهية المجتمع الزراعي وتوجيه الاستهلاك باتجاه الاهداف المرجوة [١].

لذا احتفظت سياسة الدول بدورها المباشر في السيطرة على الواقع التسويقي للانتاج الزراعي للمحاصيل الحقلية الاستراتيجية ولا سيما الحبوب وهو بدوره شجع الفلاحين على زراعتها وتقليل تصديرها الى الخارج وتوفير الغذاء للمواطن اذ كان شراء هذه المحاصيل من الفلاحين باسعار مرتفعة[٢].

---

(١) رقية خلف حمد الجبوري ، مصدر سابق ، ص٣٩ .

(٢) الاء ابراهيم حسين الموسوي ، التحليل الجغرافي للانتاج الزراعي (النباتي) في قضاء الشامية للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٦ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ ، ص١٠٣

المبحث الثاني

الخصائص الجغرافية للوطن العربي

(الطبيعية والبشرية)

خريطة (١) الوطن العربي محددة فلكياً وجغرافياً لسنة ٢٠١٧

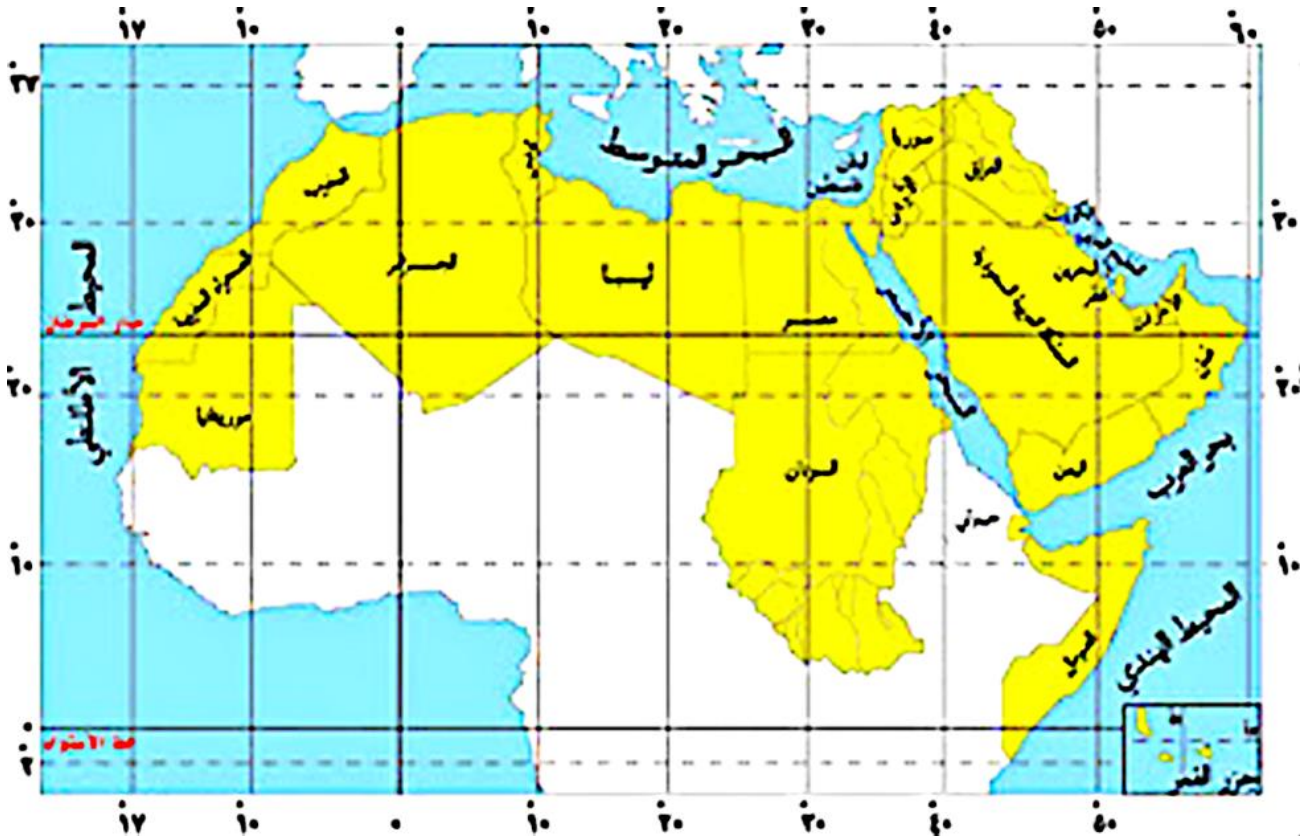

(المصدر شبكة الأنترنيت موقع www.arabtravelers.com)

خريطة (٢) الوطن العربي محددة عليها الدول لسنة ٢٠١٧

(المصدر شبكة الأنترنيت موقع www.arabtravelers.com)

خريطة (٣) الوطن العربي محددة الأقاليم المناخية لسنة ٢٠١٧

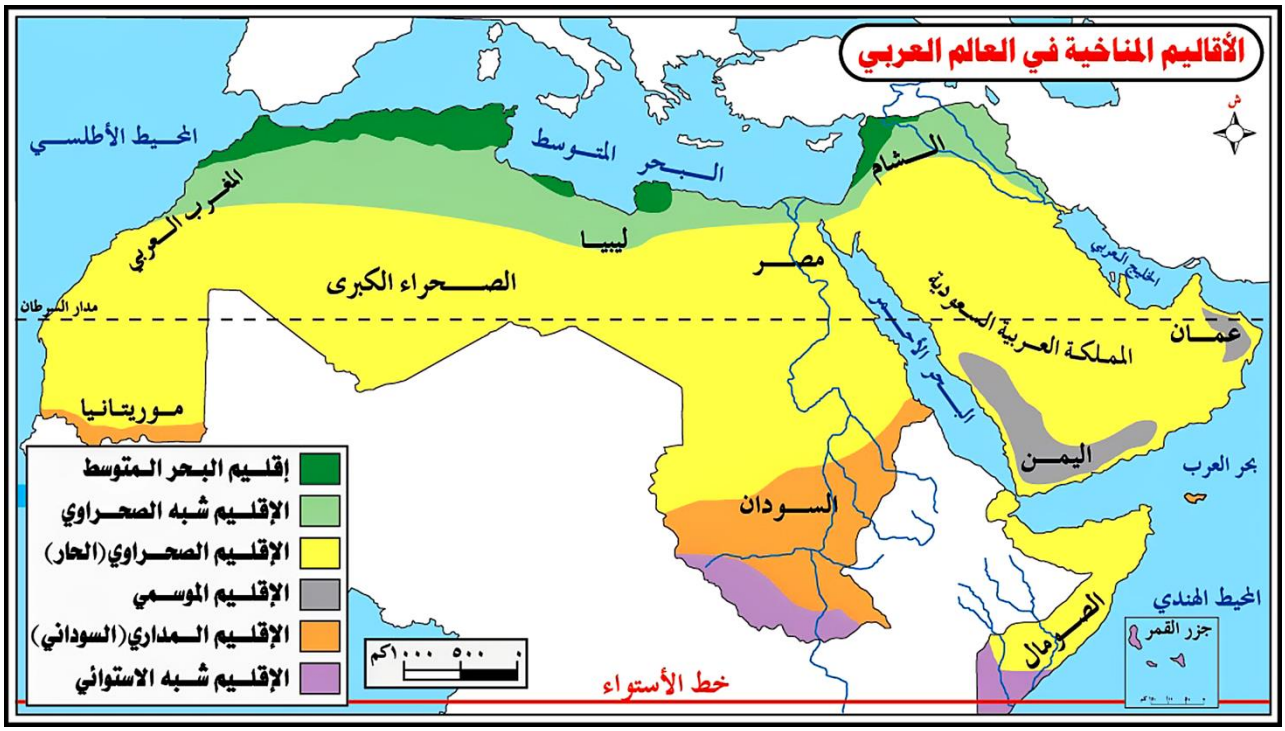

(المصدر شبكة الأنترنيت موقع www.arabtravelers.com)

اولاً: الخصائص الطبيعية وتشمل :

١- السطح

لأشكال السطح تأثير كبير في النشاط البشري وتطوره وخاصة ما يتعلق بالانتاج الزراعي كما ان لها دور واضح في التخطيط والتنمية الزراعية فقد تكون اشكال السطح عاملاً مساعداً او قد تكون معرقلة لها[١].

ويكون هذا التأثير بشكل ومباشر وغير مباشر ويتمثل التأثير المباشر في تحديد انحدار السطح لسمك التربة وحالة الصرف اما التأثير غير المباشر فيتمثل في النطاقات السهلية التي تتركز بها الزراعة اكثر من غيرها من المناطق الاخرى[٢].

وما يتصف به السهل الرسوبي التي تمثل منطقة الدراسة جزء منه هو انبساط سطحه وقلة انحداره العام وذلك لأن خصائص وضعه الطوبغرافية جزء رئيسي من خصائص السهل الفيضي الذي تكون بفعل عمليات الترسيب التي ملئت الالتواء المقعر الكبير تدريجياً[٣].

ففيه الاجزاء الشمالية عند منطقة صدر الدغارة يصل معدل الانحدار (١متر لكل ١١.٦كم) ، اما في الاجزاء الشرقية التي تشغلها نواحي عفك وال بدير فقد وصل معدل الانحدار الى (١م لكل ١٤.٧كم) ان قلة انحدار السطح بحوالي (١م لكل ٧كم) في الاجزاء الشرقية وحوالي (١متر لكل ١٠ كم) في الاجزاء الغربية ينعكس على ضعف الصرف الطبيعي اذا لم ينعدم اذ ان المياه الجوفية ظاهرة للعيان في كثير من المناطق الامر الذي ينعكس على ارتفاع فيه الملوحة في التربة[٤].

---

(١) محمد خميس الزوكة ، الجغرافية الزراعية ، ط٣ ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص١٠٤

(٢) الموسوعة الجغرافية المصغرة ، شبكة المعلومات العالمية (الانترنيت)، ٢٠٠٨ ، ص٤ .

(٣) علي صاحب طالب الموسوي ، الخصائص الجغرافية في منطقة الفرات الاوسط وعلاقتها المكانية في التخصص الزراعي ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية العدد (٤٤) ، ٢٠٠٠ ، ص٧٠ .

(٤) رضا عبد الجبار الشمري ، البنية الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الانسانية ، المجلد٢ ، العدد ٢ ، ١٩٩٧ ، ص٢٢٠ .

٢- التربة

تعتبر التربة الاساس الذي ينمو عليه الغطاء النباتي ، وذلك لأنها تحتوي على العناصر الاساسية غير العضوية اللازمة للنمو ، والتي يوجد فيها في نفس الوقت محلول التربة Soil Solution الذي يتكون باضافة الرطوبة اليها سواء كانت تلك الرطوبة من ماء المطر او من الماء الجوفي او من مياه الري .

التربة والنبات

اغلب النباتات تحتاج للتربة اما من اجل تثبيتها او من اجل الموارد الغذائية والمعدنية الموجودة في داخل التربة والتي تحتاج لها وبدون شك :

أ- من اجل تثبيت النبات في التربة : تتخذ النباتات اشكالاً مختلفة لتتكيف مع التربة ، فبعضها لها جذور مختلفة التطور تبعاً لنسيج وتركيب التربة حيث نجد ان نباتات المنطقة المستنقعية في المناطق الاستوائية وكذلك النباتات التي تعيش على السواحل البحرية كأشجار المانجروف والتي تثبت جذورها في الماء حتى تصل الى طبقة التربة لتثبيت نفسها فيها .

ب- اهمية التربة في تغذية النبات : يعتبر النظام البيئي مركب حيوي من مواد عضوية واخرى غير عضوية فبعض الاملاح الموجودة في التربة تعتبر ضرورية لحياة النبات ومن ضمن هذه الاملاح الفسفور والبوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم والمغنيزيوم والنتروجين وهذه العناصر تأخذ النباتات من التربة عن طريق امتصاص الجذور لها[١].

---

(١) حسن ابو سمور ، الجغرافية الحيوية ، الجامعة الاردنية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص٣٩-٤٠

٣- المناخ :

للمناخ علاقة كبيرة في التنمية الزراعية : فهو يتحكم من خلال عناصره المختلفة بدرجة واضحة بأنواع المحاصيل التي يمكن زراعتها في منطقة ما دون غيرها وفي ايجاد انواع من نظم بيئية تنتج المنتجات الزراعية المتنوعة واستدامة هذه المنتجات من عدمها ما ينعكس على نشاط الانسان عامة والزراعة خاصة فالمناخ لا يعمل فقط عن طريق عناصره المختلفة بصورة مباشرة على التوزيع المكاني للنباتات ويظهر تأثيره ايضاً بصورة غير مباشرة على الحياة النباتية بعملية تجوية الصخور وتكوين التربة وتحديد خصائصها ومكوناتها المعدنية والعضوية[١].

توصل الخبراء المناخيين والاقتصاديين الى نتائج مهمة برهنة على تأثير المناخ وتغيراته في انتاج الغذاء وبالتالي التنمية الزراعية المستدامة على المستويين الاقليمي والعالمي . كون المناخ بعناصره يؤدي دوراً في تحديد النظم الزراعية ومن ثم الانتاج الزراعي وبالذات الغذائي منه وعلى استدامة هذا الغذاء وتوفيره لأجيال قادمة[٢].

كما ويعد الغذاء من اكثر العوامل الطبيعية المتحكمة بالتوزيع المكاني بالمحاصيل الزراعية على سطح الارض فمهما كانت المزارع على درجة واسعة من الخبرة والدراية فأنه يقف عاجزاً امام التغيرات في العوامل الجوية حتى وان استطاع ان يحدث ويجري بعض التعديلات فيها لصالح الانتاج الزراعي[٣].

٤- الموارد المائية :

يعد الماء قوام الحياة واساسها الرئيسي الذي لا يمكن الاستغناء عنه كما انه عماد كل حضارة وتنمية اذ تتجلى خصوصية الماء في انه اثمن شيء خلقه الله تعالى بعد البشر واذا كان الانسان قد استطاع في تفاعله مع الطبيعة ان

---

(١) على صاحب الموسوي وعبد الحسن مدفون ابو رحيل ، علم المناخ التطبيقي ، ط١ ، دار ضياء للطباعة ، النجف الاشرف ٢٠١١ ، ص١٧١ .

(٢) محمود الاشرم ، مصدر سابق ، ص٩١ .

(٣) مخلف شلال مرعي وابراهيم محمد حسون القصاب ، الجغرافية الزراعية ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٩٦ ، ص١٩

يسخر جلها لخدمته ولأغراضه واستطاع ايضاً بفضل العلم ان يخترع كل ما هو بحاجة اليه عبر التاريخ الا ان حاجاته من الماء لا يمكن ابداً تلبيتها بتركيب وتصنيع هذه المادة او باستعمال ما يحل محلها كما ان تزايد الطلب على الموارد المائية افضى الى تراجعها اذ تعاني اغلب البلدان العربية التي تقع في مناطق مناخية جافة من نقص المياه ويعزى ذلك اما الى ندرة هذه الموارد او سوء تدبيرها ومن المتوقع ايضاً مع تزايد عدد سكان العالم ان يرتفع الطلب على مياه الري والمياه الصالحة للشرب بنسبة ٢٠% [١].

تهدد ندرة المياه في المنطقة العربية اذ يؤدي كل من انخفاض وتذبذب معدلات سقوط الامطار وارتفاع معدلات التبخر وتكرار موجات الجفاف الى انخفاض القدرة على الاعتماد على الموارد المائية وتوفرها ورغم شغل البلدان العربية ١٠% من مساحة العالم فإن متوسط سقوط الامطار السنوي لا يبلغ فيها الا ٢.١% ولا تتخطى كمية الموارد المائية الداخلية المتجددة في المنطقة الا ٦% من متوسط سقوط الامطار السنوي الذي يبلغ عالمياً ٣٨% [٢].

٥- النبات الطبيعي

يمكن تعريف الغطاء النباتي بانه المعين . تكييفاً وصل فيه في بعض الأحيان الى ما يسمى بالذروة النباتية (Climax) دون تدخل الانسان وبسبب تدخل الانسان في مناطق مختلفة من ذلك النبات الذي يغطي سطح الارض . ولم يكن للإنسان اثر من قريب او بعيد في نموه وكثافته ونوعه . حيث استطاع النبات الطبيعي التكييف مع الظروف البيئية للمكان المعين او الاقليم العالم من اجل اشباع حاجاته ورغباته فقد قام بقطع الغابات من اجل استعمال اخشابها في مجالات شتى او من اجل استعمال الارض في الزراعة مما ادى الى عودة ضعيفة للغطاء النباتي الطبيعي وبشكل اكثر فقراً مما كان عليه ذلك النوع او تلك الغابة فتأثر بذلك النوع والكثافة والارتفاع والمادة العضوية في التربة واصبحت الارض غير قادرة على

---

(١) محمد احمد السيد خليل ، تنمية الموارد المائية في الوطن العربي ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص٣

(٢) حوكمة المياه في المنطقة العربية ، إدارة الندرة وتأمين المستقبل .

انتـاج غطـاء نبـاتي لـه نفـس خصـائص الغطـاء النبـاتي الاصـلي القـديم . وذلـك بسبب تدخل الانسان .

وقـد ظهـر الـى جانـب الغطـاء النبـاتي الطبيعـي غطـاء نبـاتي جديـد وخاصـة فـي مجـال اسـتزراع الغابـات حيـث ادى قطـع الغابـات والخـوف عليهـا مـن الانقـراض الـى ان يقـوم الانسـان بوضـع تشـريعات وقـوانين تحـد مـن قطـع اشـجار الغابـة الا ضـمن شـروط معينـة بـل ان كثيـر مـن الـدول عملـت علـى اعـادة زراعـة مساحات واسعة من الارض بأشجار تتناسب مع الظروف الطبيعية للمنطقة[١].

ثانياُ: الخصائص البشرية وتشمل :

١- السكان :

هـم مجموعـة مـن البشـر الـذين يعيشـون علـى الكـرة الارضـية ويختلـف عـدد السـكان مـن دولـة الـى اخـرى بسـبب العوامـل الطبيعيـة والعوامـل البشـرية التـي تـؤثر فـي عـدد السـكان وتـوزيعهم وتعتبـر قـارة اسـيا مـن اكثـر القـارات المكتظة في السكان بينما تعتبر قارة اوقيانوسيا من اقل القارات سكاناً .

خصائص السكان

تتلخص خصائص السكان الديموغرافية بالاتي :

- معـدل المواليـد ، إذ انـه يختلـف معـدل المواليـد مـن دولـة الـى اخـرى ومـن قـارة الـى قـارة اخـرى مـثلاً يرتفـع معـدل المواليـد فـي قـارة افريقيـا بسـبب انتشـار العـادات والتقاليـد الخاطئـة وانتشـار الاميـة والاعتمـاد فـي الاقتصـاد علـى الرعـي وعلى الزراعة البدائية وانتشار الفقر .
- معـدل الوفيـات ، حيـث يبلـغ عـدد الوفيـات فـي العـالم اجمـع ٨ بـالألف كمـا تختلـف نسـبة الوفيـات مـن منطقـة الـى اخـرى .التركيـب العمـري ، ويقصـد بـه نسـبة السـكان وعـدده فـي كـل دولـة بالنسـبة الـى فئـة عمريـة معينـة ومـن فئاتـه فئـة صغار السن والفئة المتوسطة وفئة كبار السن[٢].

---

(١) حسن ابو سمور ، مصدر سابق ، ص٨٠-٨١ .

(٢) موقع (موضوع) http://mawdoo3.com.

٢- السوق :

السوق مكان لبيع وشراء المواد الاولية والمواد نصف المصنوعة والمنتجات الجاهزة الصنع ويعرفها بعض الاقتصاديين بانها جماعة من الناس ترتبط بمعاملات تجارية والمقصود بالسوق هنا اما مجتمع بشري او صناعات تقوم بتصنيع المنتجات نصف المصنوعة او بتصنيع المنتجات العرضية او الفضلات الناتجة من عمليات الانتاج الرئيس كما سيتضح فيما بعد ويشكل تصريف او توزيع المنتجات احد الاركان الرئيسة في العملية الانتاجية وقد تتوافر في دولة ما او في اقليم ما جميع مقومات صناعة ما ولكن قد تكون السوق المحلية ضيقة مما يعرقل نمو تلك الصناعة فيه وقد يكون العكس اذ تكون السوق العامل الحاسم في قيام صناعة ما في منطقة او دولة تفتقر الى الكثير من مقومات صناعة معينة وقد يكون التصريف داخلياً او محلياً للمستهلك او قد يكون خارجياً للتصدير الى الاسواق الخارجية وتعتمد طاقة او قدرة السوق المحلية في تسويق المنتجات على مرتبة التقدم الصناعي من ناحية وعلى عدد السكان ومقدرتهم الشرائية من ناحية ثانية . اما باعتبار تصريف المنتجات في الخارج فان ذلك يعتمد على جودة البضاعة ورخص اسعارها[١].

٣- النقل :

يرتبط الانتاج الزراعي ارتباطاً وثيقاً بطرق النقل ووسائطه فهي تسهم بتوسيع رقعة اسواق المنتجات الغذائية لما يوفرانه من نقل المنتجات وتسويقها لمراكز الاستهلاك والتوسع في مساحة الاراضي الزراعية وتسهل هذه الطرق نقل متطلبات الانتاج من بذور واسمدة ومبيدات . لقد اثر تطور طرق النقل تأثيراً واضحاً في تطوير عملية التسويق التي خرجت من نطاق السوق المحلية الى اسواق المحافظات اذ يرتبط التسويق الزراعي ولا سيما محاصيل الفواكه والخضر في مواطن جميع ثمارها بعملية النقل السريع والمتكرر لكونها سريعة التلف ولا تتحمل

---

(١) احمد حبيب رسول ، جغرافية الصناعة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص٦٥ .

النقل وقت طويل . كما تعمل على تسهيل وتوفير مدخلات العملية الزراعية من آلات واسمدة وبذور لذلك فان عامل النقل يعد من اكثر العوامل البشرية تأثيراً على استعمالات الارض الزراعية فتوفر وسائل النقل المتطورة والرخيصة في اي منطقة زراعية امر ضروري للتوصل الى انتاج وفير وتوفير اكبر قدر من الربحية[١].

ثمة علاقة متبادلة بين النقل والتنمية الزراعية لأي منطقة اذ ان التنمية الزراعية تتطلب شبكة طرق كفؤة لنقل مختلف متطلباتها فضلاً عن نقل المنتجات الزراعية الى المستهلكين فتوفر شبكة من الطرق ووسائط النقل الحديثة يعد من العوامل الرئيسية التي تؤدي الى التوسع في زراعة المحاصيل وزيادة المنتجات الزراعية[٢].

كما ان تطور شبكة النقل يؤدي الى تخصص كل منطقة من مناطق الانتاج بمحصول معين بحيث تكون كلفة الانتاج لذلك المحصول مضافاً اليها كلفة نقله هي اقل من كلفة انتاج ذلك المحصول في مناطق الاستهلاك[٣].

٤- التسويق :

التسويق الزراعي هو انجاز الانشطة التجارية التي تتضمن تدفق السلع والخدمات من نقطة ظهور المحاصيل والمنتجات لغاية وصولها وبأي شكل كان الى المستهلك الاخير ، وقد طور (كولز) تعريفاً سنة ١٩٩٠ ليورد تعريفاً موجزاً للتسويق الزراعي بقوله (انه كافة الانشطة والاعمال المرتبطة بعملية انسياب السلع والخدمات منذ نقطة البداية عند المزرعة حتى وصولها لأيدي المستهلكين . لأن الناتج النهائي ببساطة لا يجب ان يتم انتاجه الا اذا كان من الممكن تصريفه) [٤].

---

(١) علي مخلف سبع الصبيحي ، استعمالات الارض الزراعية في مشروع الاسحاقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ ، ص١٩٦

(٢) رغد سعيد عبد الحميد الدوري ، العلاقات المكانية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦ ، ص٥٣

(٣) عبد العزيز محمد حبيب ويوسف يحيى لماس ، جغرافية النقل والتجارة الدولية ، جامعة الموصل ، ١٩٨٠ ، ص١٩١-١٩٢

(٤) جميل محمد جميل الدباغ ، اقتصاديات التسويق الزراعي ، ج١، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٥٠-٥١

تسعى العملية التسويقية إلى تحقيق جملة من الأهداف

١- تركيز الانتاج الزراعية وتجميعه في أسواق محلية ، ومن ثم في أسواق مركزية ، بهدف القيام بالوظائف التسويقية اللازمة بنقل السلع إلى مراكز الاستهلاك .

٢- الموازنة بين العرض والطلب ، ويقصد بها التحكم في العرض متى يتوقف مع الطلب من حيث الزمن والكمية والنوع وتفادي إغراق الأسواق بمنتجات معينة أو أختفائها ,تفادي التقلبات الكبيرة في أسعار المنتجات الزراعية كمرحلة تسويقية نبرز فيها أهمية التخزين ووسائله المختلفة في تحقيق التوازن المطلوب .

٣- توزيع الانتاج بعد وصوله إلى الأسواق المركزية ، فالمواد الأولية تجد طريقها إلى المصنعين بينما توزع المواد الغذائية الاستهلاكية بواسطة تجار التجزئة لتصل إلى المستهلك [١].

٥- السياسة الزراعية

تعد السياسة الزراعية من أهم الأليات التي تتبناها الكثير من الدول ومنها الدول العربية لتوجيه أنشطتها الاقتصادية والاجتماعية فهي الحلقة الأهم التي تربط بين استراتيجيات التنمية وبين الخطط اللازمة لتحقيق أهداف التنمية الزراعية المستدامة وتطوير القطاع الزراعي وهي تأتي من حيث أهدافها وأساليبها ومضمونها كنتاج طبيعي للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والسياسية والفنية والتي تؤثر في القطاع الزراعي كما أنها تخضع للمراجعة والتحديث عبر المراحل الزمنية والفترات التنموية المتتالية [٢].

والسياسة الزراعية هي مجموعة من الإجراءات الاقتصادية والفنية والإدارية التي تحدد توزيع المواد المتاحة وتؤثر فيها فضلاً عن تهيأت

---

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة شاملة لتوثيق السياسات الزراعية في الدول العربية ، ص ٧٤ .

(٢) المنظومة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة شاملة لتوثيق السياسات الزراعية في الدول العربية ، الخرطوم ، ٢٠٠٩، ص(أ)

المنـاخ المناسـب الـذي يمكـن المنتجـين والمسـتثمرين مـن توجيـه المـوارد باتجاه الاستخدام الامثل[١].

فهـي الدسـتور الـذي يشـمل جميـع البـرامج الإنشـائية والإصـلاحية التـي تحقـق بتنفيـذها زيـادة الانتـاج الزراعـي وتحسـين صـنفه وعدلـه وتوزيعـه علـى المشـتغلين فيـه مـع اسـتمراره واسـتقراره وهـي فيمـا تهـدف إلـى زيـادة واسـتقرار واسـتمرار الـدخل الحقيقـي للمـزارعين لأن زيـادة الـدخل تـؤدي إلى رفع مستوى المعيشة لجمهور المزارعين[٢].

٦- الأسمدة والمخصبات الكيميائية

- السـماد ، مـادة تضـاف للتربـة مـن أجـل مسـاعدة النبـات علـى النمـو ويسـتخدم المزارعـون عـدة أنـواع مـن الأسـمدة لانتـاج محاصـيل وفيـرة كمـا يسـتخدم البسـتانيون السـماد لانتـاج أزهـار قويـة وكبيـرة وخضـراوات وفيـرة فـي الحـدائق المنزليـة ويقـوم العـاملون كـذلك برعايـة المسـطحات الخضـراء وملاعب الجولف بنثر السماد للحصول على مسطحات خضراء كثيفة .

تحتـوي الاسـمدة علـى مغـذيات (مـواد غذائيـة) اساسـية لنمـو النبـات وتصـنع بعـض الأسـمدة مـن المـواد العضـوية وبعضـها الأخـر مـن المـواد المعدنيـة أو مركبـات منتجـة فـي المصـانع وقـد اسـتخدام الإنسـان الأسـمدة منذ الاف السنين حتى في الأوقات التي كان لا يعلم مدى فائدتها لنبات .

ويسـتخدم المزارعـون فـي الوقـت الحاضـر كميـات كبيـرة مـن الأسـمدة سـنوياً فـي شـتى أنحـاء العـالم وقـد بلغـت الزيـادة فـي الانتـاج بسـبب أضـافة الأسـمدة حـوالي ربـع انتـاج المحصـول العـالمي فبـدون التسـميد كـان يجـب زراعـة مساحات أوسع من الأرض وأستخدام عمالة أكبر لأنتاج الكمية نفسها .

---

(١) رقية خلف حمد الجبوري ، السياسات الزراعية واثرها في الأمن الغذائي في بعض البلدان العربية ، ط١ ن سلسلة أطروحات الدكتوراه (١٠٣) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت لبنان ٢٠١٢ ص٣

(٢) منير أسماعيل أبو شاور ، وأمجد عبد المهدي مساعدة ومحمد يوسف عقله ، مقدمة في الاقتصاد الزراعي ، ط١ ، دار الاعصار العلمي لنشر والتوزيع عمان ، ٢٠١١ ص ٢٣٣- ٢٣٤

ويوجد نوعان من الاسمدة (الأسمدة الكيماوية ـ والاسمدة العضوية) وتنتج الأسمدة المعدنية من عناصر معينة أو مواد معينة أما الاسمدة العضوية فمصدرها النباتات المتحللة والمواد الحيوانية والاسمدة المعدنية هي الأكثر أستخداماً وتزود النبات بثلاث عناصر رئيسية هي

١- النيتروجين

٢- الفسفور

٣- البوتاسيوم[١]

(١) فبراهيم الشنطي ، ٢٠٠٩ ، شبكة الانترنيت

المبحث الثالث

واقع التنمية الزراعية

وافاقها في الوطن العربي

أولاً / التنمية الزراعية من خلال التوسع الأفقي

- التوسع الأفقي هو زيادة عوامل الانتاج (الأرض ، المياه ، معدات العمل ومستلزمات الانتاج) ويتبلور هذا المفهوم في زيادة رصيد أي دولة من الموارد الاقتصادية الزراعية في هيئة اراضي جديدة محتملة وقابلة للزراعة وما يتوفر لها من الموارد المائية والبشرية الكافية[١].

هنالك عدة عوامل تحد من تحقيق التوسع الأفقي في مجال الإنتاج الزراعي منها بعض المحددات والقيود لا سيما المحددات الفنية والتي تعرف بمجموعة الشروط الضرورية المؤثرة على الأنماط الحالية للتركيب المحصولي أو ما يعرف في الجغرافية الاقتصادية بالمثالية الطبيعية ومن أهمها الأراضي الزراعية ويحتاج التوسع الأراضي الأفقي في أحيان كثيرة إلى أستثمارات ضخمة ليس فقط لاستصلاح الأراضي واستزراعها وإنما أيضاً لتوفير حد أدنى من البنى التحتية الأساسية (الطرقات والجسور والمستودعات وشبكات الري والصرف في المشاريع الأروائية) ومن جانب أخر فأن تكاليف أعداد واستصلاح واستزراع الدونم الموحد تتباين بشدة من منطقة إلى أخرى فضلاً على أنها أخذة بالارتفاع وبشكل خطير خلال العقود الأخيرة[٢].

ثانياً / التنمية الزراعية من خلال التوسع الرأسي والعمودي

تعد سياسة التوع الرأسي أحد السياسات التي تهدف إلى زيادة الانتاج وهي تعني زيادة كفاءة أستخدام المواد الاقتصادية الزراعية التي يحوزها المجتمع والتي يترتب عليها زيادة الغلة الانتاجية من السلع الزراعي كماً ونوعاً ويتحقق من خلال عدد من الاتجاهات والاساليب منها ما يتعلق بالتقنيات الحيوية كما هو الحال في أنتاج أصناف جديدة أو تحسين طرق المستخدمة في الزراعة ، ومنها ما يرتبط بتعديل توليفات عناصر الانتاج ومن ثم تأثيره على قيمة التكاليف أو بتكثيف استخدام الموارد الاقتصادية الزراعية سوى

---

(١) JOHN,P.Doll & Frank Orazem , Economics : theory with application second Edition U SA 1978.

(٢) سليم توفيق النجفي ، التنمية الاقتصادية الزراعية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، العراق ١٩٨٩ ، ص٢٣

في المدى القصير أو الطويل والمعروف بالجغرافية الاقتصادية بمفهوم الاستخدام الاقصى للموارد كما ان التكامل الرأسي يتحقق لاستخدام التقنيات الحديثة في مختلف العمليات الزراعية كالطرق الحديثة في الري والحصاد والزراعة والنقل والتعبئة[1].

ان نجاح وديمومة ذلك يتم عن طريق المفهوم الكمي للإنتاج الزراعي والرغبة في تحقيق فائض في الانتاج من خلال التخصص الانتاجي والذي سوف يؤدي الى تحقيق استخدام امثل للموارد الانتاجية الزراعية المتاحة والمؤثرة في حجم المحصولي الزراعي بين الوحدات الادارية والذي يساعد في اعطاء اولوية للتركيب المحصولي سواء على صعيد زيادة الرقعة الزراعية عن طريق التكثيف الزراعي .

فيما يتعلق بالتنمية الزراعية الراسية والتي يمثل هدفها النهائي في الارتقاء بصافي العائد من النشاط الزراعي من ناحية والارتقاء بمستوى معيشة ودخول الممتهنين للنشاط الزراعي من ناحية اخرى فهي تتضمن مجالات عديدة لتحقيق هذا الهدف ، من اهمها :

١- استنباط الاصناف المستحدثة من الحاصلات الزراعية التي تحقق الانتاجية المرتفعة من ناحية والمقاومة للأمراض الفيروسية والفطرية والبكتيرية والحشرات بأنواعها المختلفة من ناحية اخرى .

٢- التوسع في احلال الاسمدة العضوية محل الاسمدة الكيمياوية .

٣- تطوير الاساليب التسويقية بما يكفل فتح اسواقاً جديدة للمنتجات الزراعية.

٤- توفير البرامج التدريبية والارشادية للقوى البشرية العاملة في القطاع الزراعي .

٥- توفير التمويل اللازم لإدخال التقانات الحديثة في مجال الانتاج الزراعي.

٦- التعديل الهيكلي والمؤسسي للهيئات العاملة في القطاع الزراعي والموجهة لهذا النشاط .

---

(١) عبد الحميد محمد القاضي ، مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي ، جامعة الزقازيق ، مصر ، ١٩٧٩ ،ص٣٤.

٧- التوسع في استخدام الماكنة الزراعية للعمليات الزراعية المختلفة التي تحقق الارتقاء بمعايير الجودة للناتج الزراعي .

٨- توفير البنية الاساسية اللازمة لإحداث الارتقاء بالعائد من الانتاج الزراعي[١].

ثالثاً: الثروة الحيوانية وتنميتها في الوطن العربي

تبلغ المراعي في الوطن العربي ٢٥٦مليون هكتار وقد ساعدت الاراضي الواسعة الجافة بالظروف الطبيعية القاسية على تربية الحيوانات على اختلاف انواعها من (اغنام ، ماعز ، ابقار ، جمال ، وخيول) [٢].

قدرت الثروة الحيوانية في الوطن العربي لعام ١٩٩٧م بحوالي ٤٠مليون راس من البقر و٣مليون من الجاموس و١٨٥مليون من الغنم والماعز و١٢مليون راس من الابل وتعادل هذه الاعداد مجتمعة حوالي ٨١.٢مليون وحدة حيوانية وقد بلغ معدل النمو السنوي خلال الفترة ١٩٧٧-١٩٩٧ حوالي ٢.١% في الاغنام والماعز و٢.٢% في الابقار و١.١%في الابل و١.٣٩% في الجاموس[٣].

يقدر حجم الانتاج المحلي من اللحوم الحمراء والحليب لعام ١٩٩٧ بحوالي ٢٥٧٠ و ١٧٤٣١ الف طن على التوالي وبلغ معدل النمو السنوي ٣.٩% و ٤.٨% على التوالي للفترة من ١٩٧٧-١٩٩٧ بمتوسط ٤.٤% للبروتين الحيواني يلاحظ ان معدل النمو للمنتجات الحيوانية تزيد بشكل واضح عن معدلات النمو في اعداد الحيوانات مما يدل على تحسن نسبي في المعدلات الانتاجية نتيجة التوسع في ادخال عروق البقر المحسن والاهتمام بالرعاية البيطرية والتغذية[٤].

---

(١) محمد الماحي واحمد فراج قاسم ، التخطيط الاقتصادي لأمكانية تحقيق انتاج زراعي نظيف ودوره في التنمية الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ، ٢٠٠٧ ، ص٥٤

(٢) موقع تريقانه ، تربية الماشية في الوطن العربي .. تربية تقليدية تعتمد على التنقل والترحال بحثاً عن الكلأ وتربية عصرية تتم في مزارع خاصة

(٣) الامارات العربية المتحدة - منظمة راس الخيمة التعليمية الصفحة الثالثة ٣ (ملف DOC)

(٤) صلاح الدين عمر باشا ، الوجيز في الجغرافية الاقتصادية ، الشرق للنشر ، دمشق

رابعاً: الثروة السمكية وتنميتها في الوطن العربي

في استراتيجية عامة وعالمية تتجه كل الانظار الى توفير الغذاء بشتى السبل ومصر بصفتها جزءاً من هذا العالم تعاني من نقص واضح في البروتين الحيواني ويرجع ذلك الى صغر حجم الثروة الحيوانية ومحدودية القدر على زيادتها علاوة على الزيادة السكانية المرتفعة لذلك اتجهت الدولة كغيرها من دول العالم الى الاهتمام بالثروة السمكية . وتعد الثروة السمكية واحدة من اهم المصادر الطبيعية التي استغلها الانسان منذ القدم عن طريق الصيد حيث يبلغ الانتاج العالمي من الاسماك حوالي ٧٥مليون طن في كل عام تسهم الدول النامية فيه بحوالي ٤٨% ويحصل الانسان على ١٤% من البروتين الحيواني من الاسماك ونجد ان الاسماك تعتبر مصدراً مهماً للغذاء والبروتين بصفة خاصة ومن ثم يمكن ان تحقق الامن الغذائي في الوقت نفسه وتعتبر مصدراً مهماً للدخل القومي والاقتصادي . كما تعتبر الاسماك من المصادر الاساسية للغذاء البروتيني وتعد احد البدائل المهمة لسد فجوة البروتين الحيواني وذلك في الظروف المصرية الحالية حيث الزيادة السكانية المطردة وانخفاض متوسط نصيب الفرد من البروتين الحيواني المتاح وارتفاع اسعار البدائل البروتينية الاخرى وخاصة في حالة حدوث ازمات مفاجئة للبدائل البروتينية الاخرى (انفلونزا الطيور)

بعض المقترحات المهمة من اجل النهوض بالثروة السمكية في مصر :

١- تنمية المسطحات المائية الحالية وضرورة الحفاظ عليها .
٢- دعم دور القطاع الخاص للاستثمار في مجال الاستزراع السمكي .

ما زالت المزارع التابعة للقطاع الحكومي محدودة للغاية في حين يقع العبئ الاكبر على عاتق القطاع الخاص والذي نجح في قطع شوط كبير في الاستزراع السمكي ومدى مساهمته في الانتاج الكلي المصري[١].

---

(١) مجلة الصياد

الاستنتاجات والتوصيات

١- بينت الدراسة ان الخصائص الجغرافية الطبيعية المتمثلة بالبيئة الجيولوجية والسطح وعناصر المناخ والتربة والنبات الطبيعي ، التي سيتم بها المشروع انها متباينة مكانياً وزمانياً ونتيجة لهذا التباين تباينت الاحتياجات المائية المشروع . لذا يتطلب التوجه في تكثيف دراسات مستقبلية لدراسة طبيعة المنطقة وتحديد الماحة الزراعية فيها بحيث يمكن على اساس ذلك تجهيز المشروع بالتصريف المائي الذي يفي بالغرض لسد الاحتياجات المائية .

٢- بينت الدراسات ان المشروع يقع ضمن المناخ الصحراوي الجاف اذ بلغ معامل الجفاف (٣.٤٥٦) وذلك بسبب ارتفاع معدل درجات الحرارة السنوية البالغ (٢٤.٨) وقلة معدل الرطوبة الجوية البالغ (٤٤.٢٨)% وارتفاع معدل التبخر البالغ (٢٧٦) ملم وقلة مجموع التساقط المطري السنوي البالغ (١٢٠.٣)ملم الامر ال١ي ادى الى زيادة الفواقد المائية من التربة والنبات وبالتالي زيادة الاحتياجات المائية وعليه ضرورة مبادرات زراعية من قبل الجهات المسؤولة في التكثيف عن المزارع المحمية (البيوت البلاستيكية او الزجاجية) التي لها دور كبير في حفظ رطوبة التربة والنبات بفترة اطول بسبب تقليلها للفواقد المائية وبالتالي تساعد على تقليل الاحتياجات المائية فضلاً عن دورها في زراعة المحصول اكثر من مرة أيضا تضاعف الانتاج الزراعي .

٣- كذلك توجد نباتات مائية طبيعية في بعض مجاري الأنهار التي تعكر الجريان المائي في النهر ومن ثم يحدث خللاً في تصريف المائي وبالتالي تقل كفاءة الري والتي ينبغي على الجهات المعنية وضع الصيانة تعمل على أزالة تلك النباتات من مجاري الأنهار وبشكل مستمر لغرض ضمان أنسيابية المياه ووصولها إلى جميع أراضي المشروع .

٤- بينت الدراسة تباين مكانياً في كثافة الاستيطان الريفي في المشروع تزداد في المناطق القريبة من الري والأراضي المزروعة بينما تنخفض في المناطق التي تبتعد عن قنوات الري والأراضي التي تقلصت المساحة الزراعية فيها وهذا يعود إلى التباين في الأحتياجات المائية وعليه ضرورة توزيع الحصة المائية بشكل عادل وتوصيل قنوات ري إلى المناطق البعيدة عن مصادر الري الرئيسية فضلاً عن استزراع الاراضي المتبقي من المشروع وذلك لغرض جذب السكان الريفي إلى تلك المناطق التي يقل فيها الاستيطان الريفي .

المصادر والمراجع

أولاً :- الكتب

القرآن الكريم

١- أحمد حبيب رسول ، جغرافية الصناعة ، دار النهضة العربية بيروت ، ٢٠٠٩

٢- جميل محمد جميل الدباغ ، أقتصاديات التسويق الزراعي ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد

٣- حسن أبو سمود ، الجغرافية الحيوية ، الجامعة الأردنية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ١٩٩٩.

٤- رضا عبد الجبار الشمري ، البيئة الجغرافية الطبيعية لمحافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ١٩٩٧

٥- سالم توفيق النجفي ، التنمية الاقتصادية الزراعية ، ط٢ ، مديرية دار الكتب والطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٧.

٦- سالم منعم زامل وجليل كامل عيدان - التنمية الزراعية المستدامة في العراق في ضل المتغيرات الدولية (المواقع - التحديات - الفرص) مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والادارية المجلد الأول ، العدد ٣ ، جامعة واسط ٢٠١٠

٧- منير أسماعيل أبو شاور وأمجد عبد المهدي ومحمد يوسف عقلة ، مقدمة في الاقتصاد الزراعي ، ط١ ، دار الأعصار العلمي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١

٨- عدنان مكي وفلاح العزاوي ، التنمية والتخطيط الأقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩١١ .

٩- عبد الفتاح لطفي عبد الله ، جغرافية الوطن العربي ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ١٩٩٠

١٠- عبد العزيز محمد حبيب ويوسف يحيى طماس - جغرافية النقل والتجارة الدولية ، جامعة الموصل ، ١٩٨٠

١١- علي صاحب الموسوي وعلي عبد الحسين مدفون أبو رحيل ، علم المناخ التطبيقي ، ط١ ، دار الضياء للطباعة ، النجف الأشرف ، ٢٠١١
١٢- كاظم حبيب ، التنمية الزراعية في اقطار الوطن العربي ، أفكار أولية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٤ ، ١٩٧٨
١٣- محمد أحمد السيد خليل ، تنمية الموارد المائية في الوطن العربي ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥
١٤- محمد السيد عبد السلام ،التكنولوجيا الحديثة والتنمية الزراعية في الوطن العربي ، عالم المعرفة ، العدد٥٠، المجلس الوظيفي للثقافة والفنون والأداب ، الكويت ، ١٩٩٠
١٥- محمد دلف أحمد الدليمي وفواز أحمد موسى ـ جغرافية تنمية (مفاهيم ـ نظريات ـ تطبيق) دار الفرقان للغات والطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩
١٦- محمد خميس الزوكة ـ الجغرافية الزراعية ، ط ٣، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ٢٠٠٠
١٧- مخلف شلال مرعي وإبراهيم محمد حسون القصاب ـ الجغرافية الزراعية ، دار أبن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩٦د

ثانياً:- الرسائل والأطاريح

١- الاء ابراهيم حسين الموسوي ، التحليل الجغرافي للانتاج الزراعي (النباتي) في قضاء الشامية للمدة ١٩٩٧-٢٠٠٦ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٨ ،.
٢- رقية خلف حمد الجبوري ، السياسات الزراعية وأثرها في الأمن الغذائي في بعض البلدان العربية ، ط١ ، سلسة أطروحات الدكتوراة (١٠٣) ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٢.
٣- رغد سعيد عبد الحميد الدوري ، العلاقات المكانية بين شبكة الطرق البرية وتوزيع المستوطنات في قضاء سامراء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية التربية ، جامعة تكريت ، ٢٠٠٦ .

٤- علي مخلف سبع الصبيحي ، استعمالات الارض الزراعية في مشروع الاسحاقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى مجلس كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٧ .

ثالثاً :- الأنترنيت

١- إبراهيم الشنطي ـ شبكة الأنترنيت
٢- المنطقة العربية للتنمية الزراعية ـ شبكة الأنترنيت
٣- حوكمة المياه في المنطقة العربية ـ شبكة الأنترنيت
٤- مصطفى العبد الله الكفري ـ شبكة الأنترنيت
٥- محمود الأشرم ـ شبكة الأنترنيت
٦- موقع تريقانا ـ شبكة الأنترنيت
٧- موقع موضوع ـ شبكة الأنترنيت